سنة ذهبت بالاموال فخرج رجل من القوم يعيا له حتى انتهى بهم الحيرة فقال لهم كونوا
قريبا من الملك ليصيبكم من خيره حتى ارجع اليكم وآلى اليه لا يرجع حتى يكسبهم خيرا
فتزود زادا ثم مشى سبعة ايام حتى انتهى الى عطن ابل مع تطفل الشمس فاذا خبا عظيم وفيه
قبة من ادم قال فقلت في نفسي ما لهذا الخبا بد من اهل وما لهذا العطن بد من ابل فنظرت
في الخبا فاذا شيخ قد اختلفت ترقوتاه كانه نسر فجلست خلفه متخفيا فلما وجبت الشمس
اذا بفارس قد اقبل لم ار قط فارسا اعظم منه ولا اجسم على فرس مشرف ومعه عبدان يمشيان
جنبيه واذا مايه من الابل مع فحلها فبرك الفحل وبركن حوله فقال لاحد عبديه احلب فلانة ثم
اسق الشيخ فحلب في عس حتى ملاه ثم وضعه بين يدي الشيخ وتنحى فكرع منه الشيخ مرة او مرتين
ثم نزع وثرت اليه متخفيا فشربته فرجع العبد فقال يا مولاي قد اتى على اخره العس ففرح
وقال احلب له فلانة فحلبها ثم وضع العس بين يدي الشيخ فكرع منه واحدة ثم نزع فثرت اليه
فشربت نصفه وكرهت ان اتي على اخره فجا العبد فاخذه ثم امر مولاه بشاة فذبحها
وشوى للشيخ منها ثم اكل هو وعبداه فامهلت حتى اذا ناموا وسمعت الغطيط ثرت الى الفحل
فحللت عقاله فاندفع وتبعته الابل فمشيت ليلتي حتى الصباح فلما علا النهار اذا انا بفارس
قد اقبل واذا هو صاحبي يعقلت الفحل ونثلت كنانتي ووقفت بينها وبين الابل فوقف بعيدا
وقال احلل عقاله فقلت كلا لقد تركت نسيات بالحيرة واليت ان لا ارجع اليهن حتى افيدهن
خيرا او اموت قال فانك ميت حل عقاله لا ابا لك فقلت هو ما اقول لك انك لمغرور
ثم قال انصب لي خطامه وفيه ثلاث عجر ففعلت فقال اين تحب ان اضع سهمي فقلت في هذا
الموضع فكانما وضعه بيده ثم رمى الثلاثه صايبا فرددت نبلي ووقفت مستسلما فدنا مني
فاخذ السيف والقوس ثم قال اركب وعرف اني الذي شربت اللبن عنده فقال كيف
ظنك بي قلت احسن ظن قال كيف قلت لما لقيت من تعب ليلتك وقد اظفرك الله بي فقال
اتراني كنت اهيجك وقد بت تنادم مهلهلا قلت ازيد الخيل انت قال نعم فقلت كن خير
اخذ قال لا باس عليك ومضى بي الى موضعه ثم قال اما لو كانت هذه الابل لي لسلمتها
لك ولكنها لابنة مهلهل فاقم علي فاني على شرف غارة فاقمت اياما ثم اغار على بني نمير
بالملح فاصاب ابلا فاعطانيها وبعث معي خفرا من كان الى الماء حتى وردت الحيرة وحكى
الاصمعي قال اسر زيد الخيل الحطيئة الشاعر وكعب بن زهير في حرب فاما كعب ففداه
قومه واما الحطيئة فشكا الحاجة فقال زيد اقول لعبسي حرول اذا انه اثنى ولا يغررك انك شاعر

فقال الحطيئة

ان لا تكن مالي بآت فانني سيأتي ثنائي زيدا ابن مهلهل
فما نلتنا غدرا ولكن لقيتنا غداة التقينا في المضيق باخيل
يفادي حماة الخيل من وقع رمحه تفادي ضعاف الطير من وقع اجدل

فرضي عنه زيد ومن عليه فلما رجع الحطيئة الى قومه قام شاكرا لزيد ذاكرا النعمة فلما اسرت
طي بني بدر طلبت فزارة الى شعرا العرب ان يهجوا بني لام وزيدا فتحاماهم الشعرا فصاروا
الى الحطيئة فابى عليهم فقالوا نجعل لك مايه من الابل فقال لو جعلتموها الفا ما فعلت ثم قال

كيف الهجاء وما تنفك صالحة من ال لام بظهر الغيب تاتيني

ومن شعر زيد الخيل قوله

بني عامر هل تعرفون اذا غدا ابو مكنف قد شد عقد الدوابر
بجيش تضل البلق في حجراته ترى الاكم منه سجدا للحوافر
ابت عادة للورد ان يكره القنا وحاجة نفسي في نمير وعامر

وقوله وقد غزا غزوة فضلع فرس من خيله فلم يتبع الخيل فاخذه بنو الصيدا

يا بني الصيداء ردوا فرسي انما يصنع هذا بالذليل
لا تذيلوه فاني لم اكن يا بني الصيدا المهري بالمذيل
عوده كالذي عودته دلج الليل وايطا القتيل

وقوله

جلبنا الخيل من اجا وسلمى تخب نزايعا خبب الذياب
صربن بغمرة فخرجن منها خروج الودق من خلل السحاب
وقد علمت بنو عبس وبنو مرة اني شغب عقاب

## والسليك بن السلكة انما عدا على رجليك

هو السليك بن عمرو بن يثربي احد بني مقاعس وامه السلكة جاهلي قديم وهو احد صعاليك
العرب العدائين الذين كانوا لا يلحقون ولا تعلق بهم الخيل حكى ابن شهاب قال كان
السليك السعدي اذا كان الشتا استودع بيض النعام ما السماء ثم دفنه فاذا كان الصيف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)